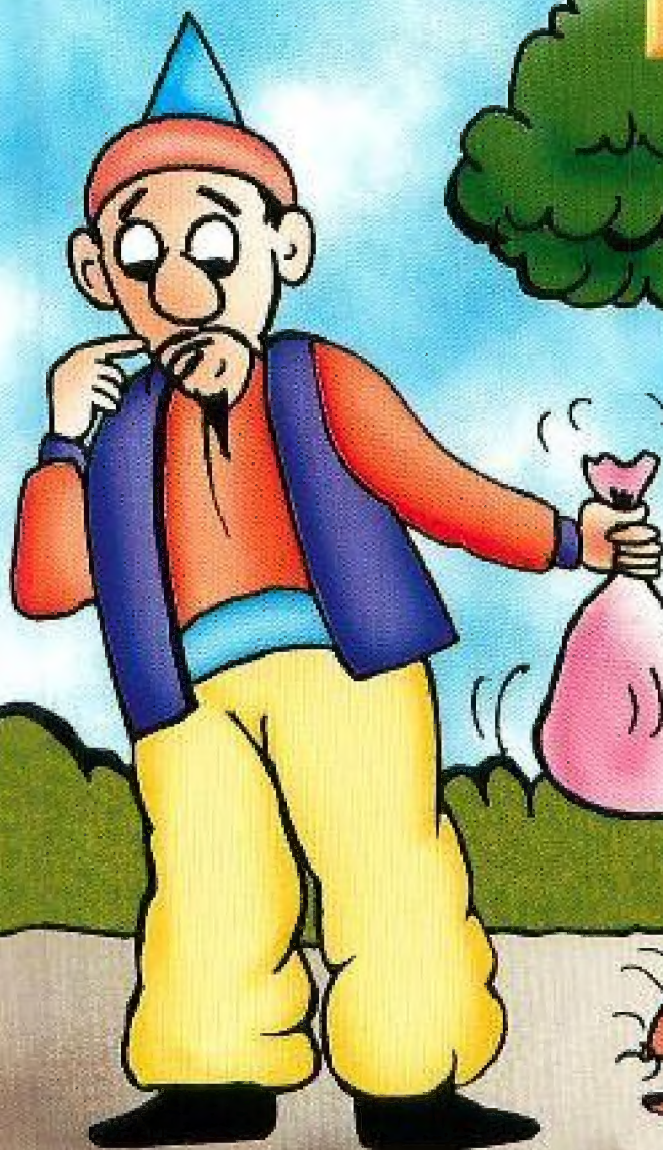




جحا والسحاب العفريت



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

توزيع والنشر والتوزيع

تلفون: ٢٨٣٥٥٤٤ - ٢٨٣٥٥٤٤ - ٢٨٣٥٥٤٤
فاكس: ٢٨٣٥٥٤٤

ذَهَبَ جُحَايُومًا يَحْتَطِبُ ، فَرَأَى حَيَوَانَ السَّنَجَابِ
يَجْرِي بَيْنَ الْأَغْشَابِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرَى مِثْلَ هَذَا
الْحَيَوَانَ ، فَأَسْرَعَ خَلْفَهُ لِيَصِيدَهُ .





وَبَعْدَ مُحَاوَلَاتٍ اسْتَطَاعَ جُحَا أَنْ يَصِيدَ
السَّنَجَابَ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذَا حَيَوَانٌ عَجِيبٌ
يَجِبُ أَنْ آخُذَهُ إِلَى أَهْلِ الْبَلَدَةِ .

وَضَعُ جُحَا الْحَيَوَانَ فِي كَيْسٍ ، وَرَبَطَهُ رَبْطًا
مُحْكَمًا ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَخْبَرَ امْرَأَتَهُ بِالْأَمْرِ ،
وَحَذَّرَهَا مِنْ فَتْحِ الْكَيْسِ .





وَقَالَ لَهَا : سَأَذْهَبُ لِأَخْضِرَ أَهْلَ الْبَلَدَةِ ؛ لِأَرِيَهُمْ
هَذَا الْحَيَوَانَ الْغَرِيبَ الْعَجِيبَ ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ
مَا هُوَ ، ثُمَّ أَيْعُهُ بِسِعْرِ بَاهِظٍ .

فَلَمَّا ذَهَبَ جُحَا وَانْفَرَدَتِ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِهَا قَالَتْ :
لَا تُنْظَرُ مَاذَا فِي الْكَيْسِ ، وَلَكِنَّ جُحَا قَالَ لِي :
لَا تَفْتَحِي الْكَيْسَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَحْمِلُ كَيْسًا وَلَا أَعْلَمُ
مَا بِهِ .. سَأَفْتَحُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ جُحَا ، وَلَنْ يَعْرِفَ
بِالْأَمْرِ .





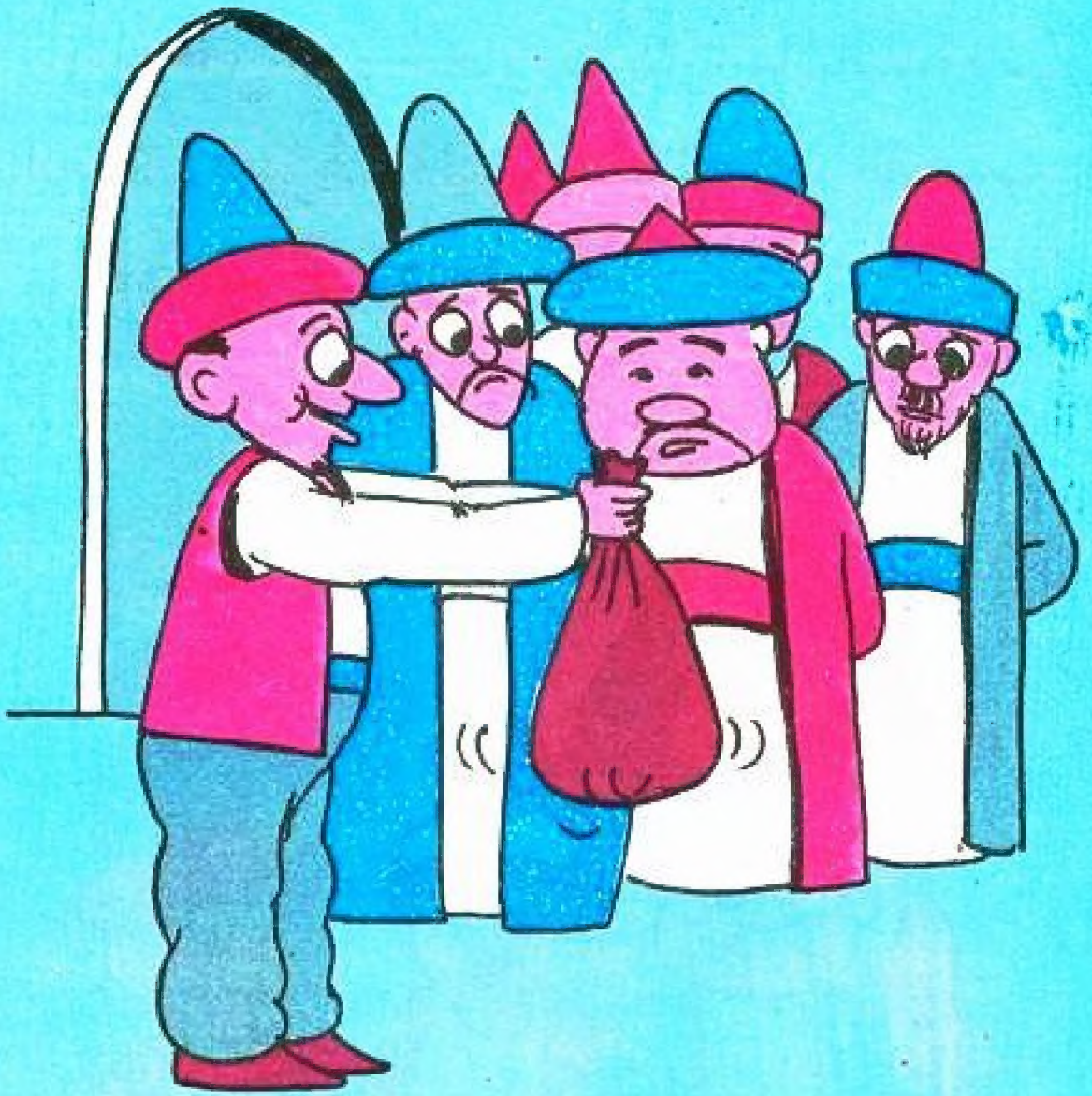
وَبِمُجَرَّدِ مَا فَتَحَتِ الْكِيسَ فَرَّ الْحَيَوَانُ مِنْهُ، وَجَرَجَ
مِنَ الْبَيْتِ فِي لَمْحِ الْبَصَرِ، فَحَارَتِ الْمَرْأَةُ مَاذَا
تَصْنَعُ؟ فَلَوْ عَلِمَ جُحَا بِالْأَمْرِ لَعَاقَبَهَا.



لَمْ تَجِدِ الْمَرْأَةَ وَسِيلَةً سِوَى أَثْنِهَا وَضَعَتْ إِزْدَبًا مِنْ
الْقَمْحِ بِالْكَيْسِ ، وَأَعَادَتْ رَبْطَهُ كَمَا كَانَ وَظَنَّتْ أَنَّهُ
رُبَّمَا لَا يَحْضُرُ أَحَدٌ مَعَ جُحَا ، وَيَنْتَهِي الْأَمْرُ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ جُحَا وَمَعَهُ كِبَارُ أَغْيَانِ الْبَلَدِ وَنَائِبُ
الْحَاكِمِ وَغَيْرُهُمْ ؛ لَيَرَوْا هَذَا الْحَدَثَ الْعَجِيبَ ،
وَرَحَّبَ بِهِمْ جُحَا دَاخِلَ بَيْتِهِ .





فَاسْرِعْ جُحَا وَأَخْضِرَ الْكَيْسَ فَاهْتَمَّ الْحَاضِرُونَ
غَايَةَ الْاهْتِمَامِ ، وَأَخَذُوا يُحَدِّقُونَ بِالْكَيْسِ .

وَمَا إِنْ فَتَحَ جُحَا الْكَيْسِ حَتَّى سَقَطَ مِنْهُ الْقَمْحُ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَحَارَ جُحَا فِي أَمْرِهِ بَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي دَهْشَةٍ
وَذُحُولٍ .



قَالَ جُحَافِي نَفْسِيهِ : مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ دَعَوْتُهُمْ لِشَيْءٍ
غَرِيبٍ ؟ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ سِوَى بَعْضِ الْقَمَحِ ، فَقَالَ
لَهُمْ : أَتَدْرُونَ هَذَا الْمَخْلُوقَ كَمْ هُوَ مُفِيدٌ ؟





فَقَالُوا : أَتَقْصِدُ الْقَمْحَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : نَعَمْ أَلَيْسَ الْقَمْحُ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ ؟
قَالُوا : نَعَمْ .

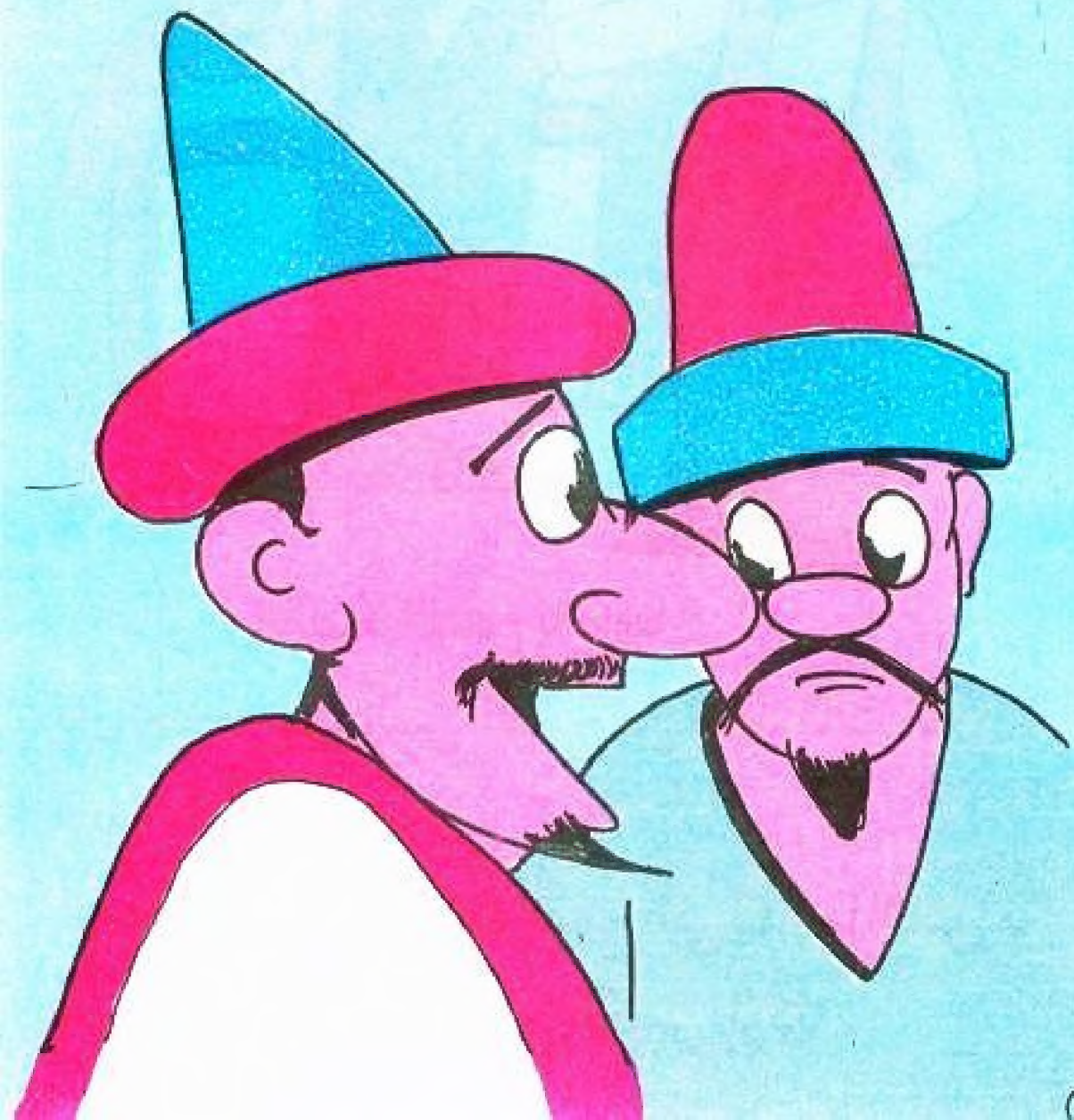
قَالَ : لَقَدْ جَمَعْتُ حَبَّاتِ الْقَمْحِ الَّتِي يَبْذُرُهَا النَّاسُ مِنْ
أَمَامِ بَيْتِي حَتَّى صَارَتْ فِي الْكِيسِ إِزْدَبًا .

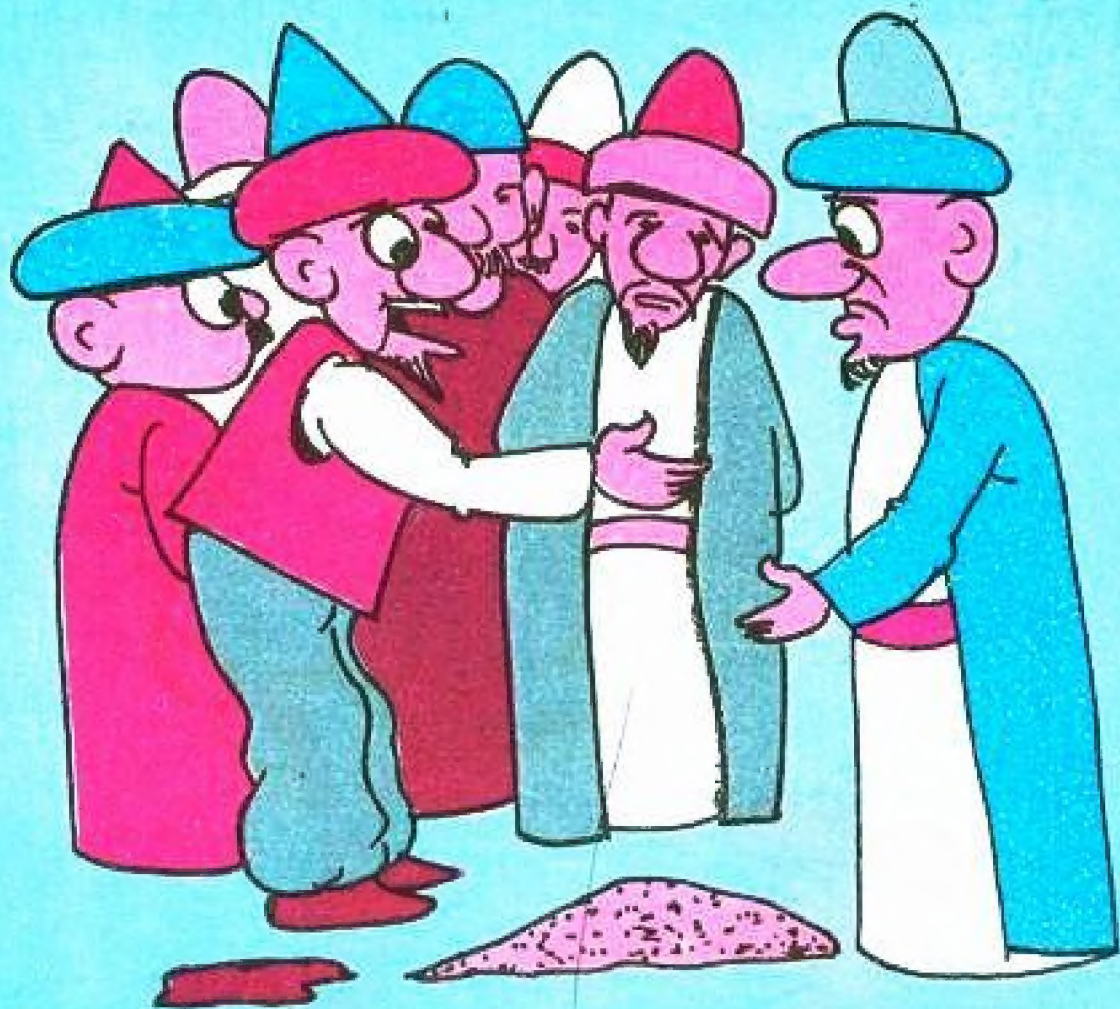
قَالُوا : وَمَاذَا فِي ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا : لَوْ أَنَّنِي جَمَعْتُ الْحَبَّاتِ الْمَبْدُورَةَ مِنْ

كُلِّ بَيْتٍ وَكُلِّ أَرْضٍ فَكَمْ إِرْدَبًا أَجْمَعُ ؟

قَالُوا : الْكَثِيرَ .





قَالَ جُحَا: وَلَمْ لَا نَحْرِصُ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ؟ إِنِّي أَقْتَرِحُ
 يَا إِخْوَانِي بَغْرَامَةً عَلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .
 قَالُوا فِي سُرُورٍ: وَبِذَلِكَ لَا نَشْكُوا مِنْ نَقْصِ
 الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ .
 سَوْفَ نُخْبِرُ الْحَاكِمَ بِاقْتِرَاحِكَ يَا جُحَا .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا كَالْمُعْتَادِ لِيَحْتَطِبَ ،
فَرَأَى السَّنَجَابَ يَجْرِي ، فَقَالَ لَهُ جُحَا : يَا لَكَ مِنْ
حَيَوَانٍ عَفْرِيَةٍ !! كَيْفَ تُحَوِّلُ نَفْسَكَ إِلَى قَمَحٍ ؟

